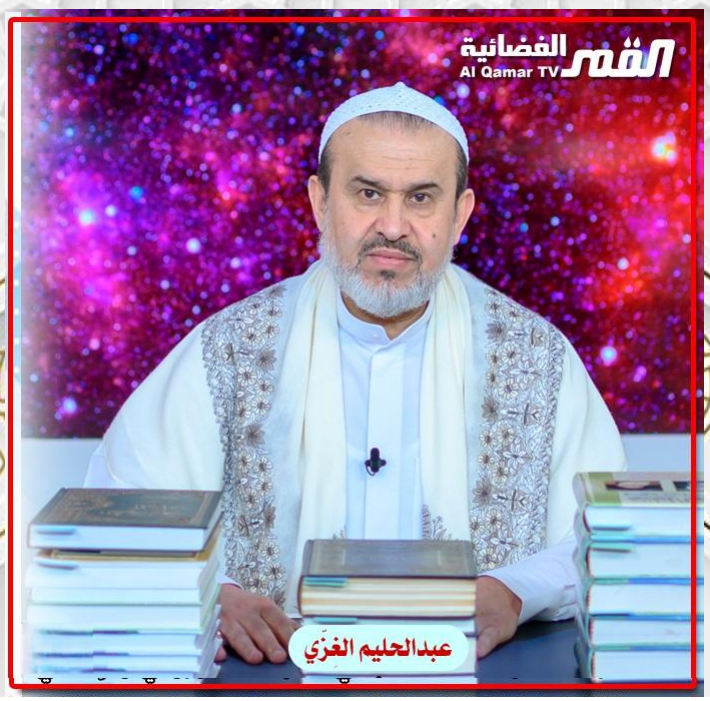

عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام

من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زَهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة..من أجلِ وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القَمر الفضائيّة تُقدِّم أيقونةَ برامجِها

بانوراما الرَّجعةِ العظيمةِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزِّي

شهرُ رمضان 1446 هـ - 2025 م

الرَّجعةُ عقيدةٌ لا يُمكنُ للإنسانِ أَنْ يَكُونَ شِيْعِيًّاً مِن دُونِ الاعْتِقَادِ بِهَا بِحَسَبِ مَنْطِقِ عَلِيٍّ وَآلِ عليٍّ صَلوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم

الْحَلَقَةُ 62

الْجُمْعَة: 4/ ذُوْ القَعْدَة/ 1446هـ – 2/ 5/ 2025 م

بِسْمِ اللَّه عَلَىٰ مَائِدَة الْحُجَّة بنِ الْحَسَن

www.alqamar.tv

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة (259).

فهرسة الحلقة (62) وخارطتها الذهنية

ت	العنوان	ص
1	خاتمة بانوراما الرجعة العظيمة-ج1	3
2	☜ الجزء الأول: ما يعتقده الطوسيون المتأخرين المعاصرين في عقيدة الرجعة-ق1	3
3	★ عقيدة الرجعة في كتب الامامية الطوسية البترية-ق1	3
4	❖ المجموعة الأولى: الكتب الثلاثة الامامية الطوسية التفضيل	3
5	○ لماذا هذه الثلاثة كتب؟	3
6	○ الكتابُ الأوَّل: (الشِّيعةُ في الميزان) لمحمَّد جواد مَغنيه	4
7	○ الكتابُ الثاني: (أصلُ الشِّيعةِ وأصُولُها) كحمد حسين كاشف الغطاء ○ الكِتابُ الثَّالِث مِن هذهِ المجموعةِ الأولى: (عقائدُ الإماميَّة) لمحمَّد رضا المظفَّر	5
8	❖ هُناكَ مجموعةٌ أُخرى: (سيستانية وحكيمية وعسكرية	7
9	○ (عقائدُ الإسلامِ مِنَ القُرآن الكريم) لمرتضى العسكري ○ (أصولُ العقيدة)، لمرجع من مراجع النَّجف محمّد سعيد الحكيم،	7
10	○ كتاب (الأنباءُ الثَّلاثةُ الكُبرى في الدِّين)، محمّد باقر السيستاني	8
11	❖ مجموعةٍ مِنَ الرَّسائلِ العَمليَّةِ لمراجع الشِّيعة الطوسيين:	9
12	○ الفتاوى الواضحة الرِّسالةُ العمليَّةُ لمحمَّد باقر الصدر؛	9
13	○ (مُصطفى الدِّين القيِّم)؛ للمرجع بشير النجفي ○ الرِّسالةُ العمليَّةُ الثَّالِثة؛ (المسائلُ الإسلاميَّة)، لمحمَّد الشيرازي	10
14	○ (المسائلُ الإسلاميَّة معَ المسائل الحديثة)، لصادق الشيرازي	11
15	❖ اهم الموسوعات في الشأن المهدوي	12
16	○ (موسوعةُ الإمام المهديّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه)، لمحمَّد الصَّدر	12
17	○ بحث حول الرجعة- محمد الصدر	13
18	★ عقيدة الرجعة عند لسان المرجعية الناطق الطوسي احمد الوائلي و رأي السيستاني فيه وفتوى الخوئي في الرجعة	14
19	❖ نماذج من الوثائق المرئية للبتري المقصر الوائلي:	14
20	○ الوثيقة رقم (52)، من الحلقة (134)، مِن برنامج الكتابُ النَّاطِق	14
21	○ الوثيقةِ (53) من الحلقةِ (134)، من برنامج الكتابُ النَّاطق ○ الوثيقةِ (54) من الحلقة (134)، من برنامج الكتابُ النَّاطِق	15
22	○ الوثيقة (55)، من الحلقة (134)، من برنامج الكتابُ النَّاطِق	16
23	○ الوثيقة رقم (56)، من الحلقة (134)، من برنامج الكتابُ النَّاطق	17
24	○ إلى زعيمِ الحوزةِ العِلميَّة إلى الخوئي، ماذا يقول الخوئي في فَتاواه عن عَقيدة الرَّجعَة؟	17
25	○ وأمَّا السيستانيُّ فَهُوَ يُكرِّم الوائلي على عقائدهِ البتريَّة	18
26	❖ لنعرض هؤلاء البتريين المقصرة الطوسيين ولسانهم الناطق على الزيارة الجامعة الكبيرة	19
27	★ نماذج من كتب متفرقة من المحيط الشيعي في موضوع الرَّجعَة للمقارنة مع هذه البانوراما	22
28	❖ الكِتابُ الَّذي بين يدي (الرَّجعةُ عِند الشِّيعة)، لنجم الدِّين الطَّبَسي. ❖ كتابٌ آخر (الرَّجعةُ حَجرٌ رَفضهُ البنَّاؤون) لرعد عبد السَّادة؛	22
29	❖ (الرَّجعةُ بينَ الظُّهورِ والمَعاد)، لمحمَّد السند	23
30	★ أمَّا برامجُ قناة القَمَر مِن غَيرِ "بانوراما الرَّجعةِ العَظِيمة"	24
31	أسئلة اختبارية	26

أمَّا برامجُ قناة القَمَر★ مِن غَيرِ "بانوراما الرَّجعة العَظِيمة"
خاتمة بانوراما الرجعة العظيمة-ج1
الجزء الأول: ما يعتقده☜ الطوسيون المتأخرين المعاصرين في عقيدة الرجعة-ق1
عقيدة الرجعة في كتب★ الامامية الطوسية البترية-ق1
المجموعة الأولى: الكتب الثلاثة الامامية الطوسية التفضيل
لماذا هذه الثلاثة كتب؟o
الكتابُ الأوَّل: (الشِّيعةُ في الميزان) لمحمَّد جواد مَغنيه
الكتابُ الثاني: (أصلُ الشِّيعةِ وأصُولُها) كحمد حسين كاشف الغطاء
الكِتابُ الثَّالث مِن هذهِ المجموعةِ الأولى: (عقائدُ الإماميَّة) لمحمَّد رضا المظفَّر
ناكَ مجموعةٌ أُخرى: (سيستانية وحكيمية وعسكرية
عقائدُ الإسلامِ منَ القُرآن)o لمرتضى العسكري (الكريم
لمرجعٍ من ،(أصولُ العقيدة)o مراجع النَّجف محمَّد سعيد ،الحكيم
كتاب (الأنباءُ الثَّلاثةُ الكُبرى في الدِّين)، محمَّد باقر السيستاني
مجموعةٍ مِنَ الرَّسائلِ العمليَّة لمراجع الشِّيعة الطوسي
الفتاوى الواضحة الرِّسالةُ العمليَّةُ لمحمَّد باقر الصدر؛ ؛ للمرجع(مُصطفى الدِّين القيِّم)o بشير النجفي
الرِّسالةُ العمليَّةُ الثَّالثة؛o (المسائلُ الإسلاميَّة)، لمحمَّد الشيرازي
المسائلُ الإسلاميَّة مع المسائل)o لصادق الشيرازي ،(الحديثة
اهم الموسوعات في الشأن المهدوي
موسوعةُ الإمام المهديّ)o لمحمَّد الصَّدر ،(صَلَواتُ اللهِ عَلَيْه
بحث حول الرجعة- محمدo الصدر
عقيدة الرجعة عند لسان★ المرجعية الناطق الطوسي احمد الوائلي و رأي السيستاني فيه وفتوى الخوئي في الرجعة
نماذج من الوثائق المرئية للبتري المقصر الوائلي:
الوثيقة رقم (52)، من الحلقة (134)، مِن برنامج الكتابُ النَّاطِقo
الوثيقة (53) من الحلقة (134)، من برنامج الكتابُ النَّاطقo
الوثيقة (54) من الحلقة (134)، من برنامج الكتابُ النَّاطِقo
الوثيقة (55)، من الحلقة (134)، من برنامج الكتابُ النَّاطِقo
الوثيقة رقم (56)، من الحلقة (134)، من برنامج الكتابُ النَّاطقo
إلى زعيمِ الحوزةِ العِلميَّة إلى الخوئي، ماذا يقول الخوئي في فَتاواه عن عَقيدة الرَّجعَة؟o
وأمَّا السيستانيُّ فَهُوَ يُكرِّم الوائلي على عقائدِ البتريَّة
لنعرض هؤلاء البتريين المقصرة الطوسيين ولسانهم الناطق على الزيارة الجامعة الكبيرة
نماذج من كتب متفرقة من★ المحيط الشيعي في موضوع الرَّجعة للمقارنة مع هذه البانوراما
الكِتابُ الَّذي بين يدي (الرَّجعةُ عِند الشِّيعة)، لنجم الدِّين الطَّبَسي.
كتابٌ آخر (الرَّجعةُ حَجرٌ رَفضةُ البَتَّاوون) لرعد عبد السَّادة؛
لمحمَّد السند ،(الرَّجعةُ بينَ الظُّهورِ والمَعاد)

ج1

خاتمة بانوراما الرجعة العظيمة

الجزء الأول
ما يعتقده الطوسيون المتأخرين المعاصرين في عقيدة الرجعة-ق1

عقيدة الرجعة في كتب الامامية الطوسية البترية

★ هذهِ الكُتُبُ الشيعيَّةُ الموجودةُ في المكتبةِ الشِّيعيَّةِ الطُوسيَّة، لا أفتري على أحدٍ، الكُتُبُ موجودةٌ بينَ أيدِيكُم يُمكِنكُم أن تُراجِعوها وأن تتأكَّدوا مِن هذا الَّذي أقولهُ، إنَّني عرضتُ بينَ أيدِيكُم أهمَّ الكُتُبِ الَّتي تُقَدِّمها الحوزةُ النَّجفيَّةُ الكربلائيَّةُ الطُوسيَّة للعالمِ بأنَّ التَّشيُّعَ هُوَ هذا:

المجموعة الأولى: الكتب الثلاثة الامامية الطوسية التفضيل:

لماذا هذه الثلاثة كتب؟

★ إنَّما اخترتُها لأنَّ الطُّوسيّينَ يُقدِّمونها يُقَدِّمونَ هذهِ الكُتُب على أنَّها كُتُبٌ تُعَرِّفُ بالشِّيعةِ والتَّشيُّع، وقد طُبِعَت كثيراً، ونُشِرت كِراراً ومِراراً وتُرجِمت إلى لُغاتٍ عديدة، لأنَّهم يَرونَ فِي هذهِ الكُتُبِ بِرَغمِ وجازَتِها مِن أنَّها كُتُبٌ مُهِمَّةٌ جِدَّاً تُعرفُ بالشِّيعةِ والتَّشيُّع، وخُصوصاً ما يرتبطُ بالجانبِ العقائديّ.

الكتابُ الأوَّل: (الشِّيعةُ في الميزان) لمحمَّد جواد مَغنيه.

★ أبدأُ مِن هذا الكتاب (الشيعةُ في الميزان) لِمَن؟ لمحمَّد جواد مَغنيه، وقد يقولون مُغنيه، هذهِ الطَّبعةُ طبعةُ مَنشُورات الرِّضا/ بيروت - لبنان/ الطَّبعةُ الأولى - 2012 ميلادي/ في الصَّفحةِ (54) وتحتَ عنوان "الرَّجعة"، هذه بعضاً مِن كَلِماته والَّتي تُلَخِّصُ لنا عقيدة الرَّجلِ وعقيدةَ أمثالهِ في الرَّجعةِ العَظِيمة:

❖ **قالَ فَريقٌ مِن عُلمَاء الإمامية: إنَّ الله سُبحانهُ سيُعيدُ إلى هذهِ الحياةِ قوماً مِن الأموات ويُرجِعُهم بصورهم الَّتي كانوا عليها وينتصرُ اللهُ بهم لأهل الحقِّ مِن أهل الباطل وهذا هُوَ معنى الرَّجعة، وأنكرَ الفَريق الآخرُ ذلك** - الفريقُ الآخرُ مِن عُلماء الإمامية - **وأنكرُ الفريقُ الآخر ذلك ونفاهُ نفياً باتاً.**

❖ إلى أن يقول: **ولو كانت الرَّجعةُ مِن أصول الدِّينِ أو المذهبِ عِندَ الإماميةِ لوجبَ الاعتقادُ بها –**

☜ إنَّهُم الإماميُّونَ الطُّوسيُّون، هُوَ يتحدَّثُ عن الإماميّينَ الطُّوسيّين عن الطَّائفةِ الَّتي شيخُها الطوسيّ، يُقالُ لهُ شيخُ الطائفة يتحدَّثُ عن هؤلاء:

← فَهُناكَ فريقٌ آمنَ بالرَّجعةِ، هُوَ يتحدَّثُ عن الرَّجعةِ الصُغرى الَّتي هِيَ مِن شُؤونِ يوم الظُّهور، هُوَ لا يتحدَّثُ عن الرَّجعةِ الكُبرى، والَّذينَ آمَنوا بالرَّجعةِ مِنَ الطُوسيّينَ آمَنوا بالرَّجعةِ الصُغرى

← (وفريقٌ كَفَرَ بها)، أنكرها، إلى أن يقول:

❖ **لوجبَ الاعتقادُ بها ولَمَا وقعَ بَينَهُم الاختلافُ فيها، أمَّا الأخبارُ المرويةُ في الرَّجعةِ عن أهل البيت فهي كالأحاديثِ في الدَّجَّالِ الَّتي رواها مُسلِمٌ في صحيحهِ –**

❖ ويستمرُّ في الكلام. إلى أن يقول: **إنَّ هذهِ الأحاديث الَّتي رواها السُنَّةُ في الدَّجَّالِ وعَرض أعمال الأحياءِ على الأموات وما إلى ذاكَ تماماً كالأخبارِ الَّتي رواها الشِّيعةُ في الرَّجعةِ عن أهل البيت، فمن شاء آمَنَ بِها ومَن شاءَ جَحدَها ولا بأس عليهِ في الحالَين –**

☜ ما هذا الهُراء؟! ما هذهِ العبثيَّة؟! أهلُ البيتِ يُخبِرونَ بهذهِ الحقائق ويتركونَ الأمرَ للنَّاسِ أن يُؤمِنوا أو أن يُنكِروا؟! - إلى آخرِ كلامهِ.

★ فالرَّجعةُ الَّتي يتحدَّثُ عنها هي الرَّجعةُ الصغرى، الَّذي يتحدَّثُ عنهُ أهلُ البيت يتحدَّثُونَ عن الرَّجعةِ الكُبرى، الرَّجعةُ الصغرى هي من شؤونِ عصر الظُّهورِ الشَّريف، والأئِمَّةُ حِينَ بَيَّنوا لنا وقالوا لنا من أنَّهُ (لَيسَ مِنَّا مَن لا يُؤمِنُ بِرَجعَتِنا)، برجعَتِهم هُم وهي الرَّجعةُ العظيمة الرَّجعةُ الكبرى، أمَّا الرَّجعةُ الصُغرى فتِلك من شؤونِ يوم الظُّهور الشَّريف،

★ فهؤلاءِ الطُّوسيُّونَ لا يَملكونَ فِقهاً للموضوعِ وهذهِ عقيدتهم، أنا لن أُعلّقَ لأنَّني لا أملكُ وقتاً طويلاً وهُناكَ الكثيرُ مِنَ الكُتُب أُرِيدُ أن أُسَلِّطَ الضَّوءَ عليها بعدَ أن أُكمِلَ عرضَ ما في هذهِ الكُتُب سَأُعَلّقُ بما أُريد.

الكتابُ الثاني: (أصلُ الشِّيعةِ وأصُولُها) كحمد حسين كاشف الغطاء.

★ وهذا الكتابُ الثَّاني أشهرُ مِنَ الكِتاب الأوَّل، لمحمَّد حسين كاشِف الغطاء، وهذهِ الطَّبعةُ طبعة مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ الطَّبعةُ الخامِسة - 2008 ميلادي/ وقد قَدَّم لهذهِ الطبعةِ مرتضى العسكري، رموزُ الطُّوسيّينَ يهتمُّونَ بهذا الكتاب لأنَّهُ يَعرِضُ للنَّاسِ تَشيُّعاً طُوسيَّاً بَتريَّاً.

★ بِخُصوص الرَّجعةِ لم يَتكلَّم عنها كثيراً، لكنَّهُ بَيَّن مُعتَقدهُ في الرَّجعة في الصَّفحةِ (37) يقول:

❖ **وأنا لا أُريدُ أن أُثبتَ في مَقامي هذا ولا غيرهِ صحَّة القَولِ بالرَّجعة، وليسَ لها عِندي مِنَ الاهتمامِ قَدْرٌ صغيرٌ أو كبير –**

☜ **هُوَ نفسُهُ صاحِبُ الكلمةِ المشهورة؛**

← **"مِن أنَّ أحادِيثَ الرَّجعةِ لا تُساوي عِندي فَلْسَاً واحداً"، هذهِ مِنَ الكَلِماتِ النَّجفيَّةِ المعروفة مِن كَلِماتِ محمَّد حسين كاشف الغطاء، وهُوَ يُصرِّحُ هُنا بنحوٍ واضح**

★ أسألكُم؛

← هذا الكلامُ الَّذي يَصدرُ عن كِبارِ رُموز الشِّيعة وعن كِبارِ مَراجعِهم أينَ تَضعونهُ معَ البَيانات الَّتي تَقدَّمت في هذا البرنامج وهِيَ تُحَدِّثنا عن آياتٍ وآياتٍ مِنَ الكتاب الكريم فَسَّرها الأئِمَّةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم في الرَّجعةِ العظيمة،

← أينَ تضعونَ هذا الكلام مِمَّا تحدَّثت الزِّياراتُ الشَّريفَةُ والأدعيةُ الكثيرةُ عَن الرَّجعة العَظِيمة؟! أينَ تضعونَ هذا الكلامَ معَ بيانات الأئِمَّةِ في مئاتٍ مِنَ الأحاديث الشَّريفة؟! هذا ما وصلَ إلينا، أمَّا الَّذي ضَيّعوهُ فَهُوَ أضعافُ وأضعافُ وأضعافُ الَّذي قد وصلَ إلينا.

الكِتابُ الثَّالِث مِن هذهِ المجموعةِ الأولى: (عقائدُ الإماميَّة) لمحمَّد رضا المظفَّر.

★ وأنا أُسَمِّي هذا الكتاب (عقائدُ الأمويَّة)، العقائدُ الأُمويَّة لأنَّ العقائد الَّتي فيه لا علاقة لها بدين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، وفيهِ ما فيهِ مِن أكاذيب الأُمويّين، عقائدُ الإماميَّة هُوَ أشهرُ كتابٍ عقائديٍّ في الأوساطِ الشِّيعيَّةِ الطُّوسيَّةِ النَّجفيَّةِ والكربلائيَّة على حدٍّ سواء، هذا الكتابُ يتواجدُ يتواجدُ في كثيرٍ وكثيرٍ مِنَ البُيُوتِ الشِّيعيَّةِ في العِراقِ وفي غير العِراق مِنَ الدُول العربيَّة، وتُرجِمَ تُرجِمَ إلى العديدِ من اللغات، وحِينما تسأل الشِّيعةُ مراجعَ النَّجفِ عن كتابٍ في عقيدة التَّشيُّع يأمرونَهُم بالرُّجُوعِ إلى

★ هذا الكتاب، وهُوَ كِتابُ ضلالٍ قطعاً على الأقلِّ بالنِّسبةِ لي وقد تحدَّثتُ عن هذا الموضوعِ بنحوٍ مُفصَّلٍ في برامجي السَّابقة.

★ هذهِ الطَّبعةُ هي طبعةُ مكتبةِ كرار السعدي/ النَّجفُ الأشرف - العِراق/ في الصَّفحةِ (46):

❖ **عقيدتُنا فِي الرَّجعَة –**

☜ عقيدةُ الإماميّين، إنَّهم الإماميُّونَ الطُّوسيُّون، ما هُم الإماميُّونَ المهدويُّونَ الزَّهرائيُّونَ العَلويُّون، هؤلاءِ الإماميُّونَ الطُّوسيُّون –

❖ **إنَّ الَّذي تذهبُ إليهِ الإماميَّةُ** - الطُّوسيَّة البَتريَّة - **أخذاً بِما جاء عن آل البيت عَلَيْهِمُ السَّلام** - واللهِ هذا كَذِبٌ وافتراء على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم - **أنَّ اللّهَ تَعالى يُعِيدُ قوماً مِنَ الأمواتِ إلى الدُّنيا في صُوَرهم الَّتي كانوا عليها فَيُعِزُّ فَرِيقاً ويُذِلُّ فَرِيقاً آخر ويُدِيلُ المُحِقِّينَ مِنَ المُبطِلِين والمظْلومينَ مِنهُم مِنَ الظَّالِمين وذلكَ عِندَ قيامِ مهديِّ آل مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهُمُ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلام –**

☜ هذهِ الرَّجعة الصُغرى لا علاقة لها بعقيدةِ الرَّجعةِ الكُبرى الَّتي كُلُّ مَدار الكلامِ حولَها، فهؤلاءِ لا يُؤمِنونَ بالرَّجعةِ الكُبرى بالرَّجعةِ العَظِيمة، غايةُ ما عِندَهُم إن آمَنُوا بالرَّجعةِ يُؤمِنونَ بالرَّجعةِ الصُغرى الَّتي هِيَ مِن شُؤونِ يوم الظُّهُور -

★ ويستمرُّ كلامهُ في هذا الاتِّجاهِ نَفسِه إلى أن يَقُول:

❖ **نعم، قد جاءَ القُرآنُ الكريمُ بوقُوعِ الرَّجعةِ إلى الدُّنيا وتظافرت بِها الأخبارُ عَن بَيت العِصمة، والإماميَّةُ بأجمَعِها عليهِ** - على الرَّجعةِ الصُغرى - **إلَّا قليلونَ مِنهُم تَأوَّلوا ما وَردَ في الرَّجعةِ بأنَّ مَعناها رُجوعُ الدَّولةِ والأمرِ والنَّهي إلى آل البيت بِظُهُور الإمام المنتظر مِن دُونِ رجوعِ أعيان الأشخاصِ وإحياء الموتى –**

☜ ويستمرُّ في حديثهِ في هذا الاتِّجاه، غاية الأمر مِن أنَّ الشِّيعةَ الإماميَّةَ إنَّهُم الطُّوسيُّونَ البتريُّون يؤمنونَ بعقيدةِ الرَّجعةِ الصغرى وهذا أجنبيٌّ بالكاملِ عن عقيدةِ الرَّجعةِ الكُبرى عن عقيدةِ الرَّجعةِ العَظِيمة.

هذهِ الكُتُبُ هِيَ مِن أَشهرِ الكُتُبِ الَّتي تُقدِّمها الحوزةُ الطُوسيَّةُ للشِّيعةِ وغَير الشِّيعة في التَّعريفِ بالشِّيعةِ والتَّشيُّع.

هُناكَ مجموعةٌ أُخرى: (سيستانية وحكيمية وعسكرية)

(عقائدُ الإسلامِ مِنَ القُرآن الكريم) لمرتضى العسكري:

★ هذا الكِتابُ يتألَّفُ مِن جزأين عُنوانهُ؛ (عقائدُ الإسلامِ مِنَ القُرآن الكريم) لِمَن؟ لمرتضى العسكري، بذلَ جُهداً في تصنيفِ هذا الكتاب لأجلِ أن يستخرجَ عقائدَ الإسلامِ مِنَ القُرآنِ الكريم، هذهِ هِيَ الطَّبعةُ (4)/ إنَّها طبعةُ مؤسَّسة التَّوحيد للنَّشر/ 1999 ميلادي/ عقائدُ الإسلامِ مِنَ القُرآن الكريم، هذا هُوَ الجزءُ (1-2)،

★ مَرَّ علينا في الحلقات الأولى مِن هذهِ البانوراما كيفَ أنَّ القُرآنَ تَحدَّثَ وبوفرةٍ عن تأسيسِ عقيدة الرَّجعَة وجِئتكُم بالآيات، وتحدَّثَ عَن الوقائعِ التأريخيَّة في الأُمَم الماضية حَيْثُ وَقعت الرَّجعةُ عِندَهُم حياةٌ بعدَ الموتِ قبلَ يوم القيامة، وسَجَّلَ القُرآنُ لنا الوقائعَ والأحداث وعرضتُها بينَ أيدِيكم، وتَحدَّث القُرآنُ كذلكَ عن أحكامِ وشؤونِ وخصائصِ الرَّجعةِ العَظِيمة، كُلُّ هذا عرضتهُ عليكُم حِينما حدَّثتكم عَن مَنزِلةِ عقيدةِ الرَّجعة العَظِيمةِ في القُرآن،

★ لم يُشِر إلى حرفٍ واحدٍ في هذا الخُصوص، واضِحٌ هُناكَ مرضٌ، مرتضى العسكري هُوَ مِن قادَةِ ومُؤسِّسي حِزب الدَّعوةِ الإسلاميَّة وهُوَ مِن رِجالاتِ الحوزةِ الطُوسيّة، وبالمناسبةِ فإنَّ الخوئي يعتمدُ على أبحاثهِ في كِتابهِ (مُعجم رجال الحديث)، هُوَ صَرَّح بذلك مُعتَمِداً على أبحاثهِ ودِراساته،

★ فهذا الكِتاب عنوانهُ؛ (عقائدُ الإسلامِ مِنَ القُرآن الكريم)، أينَ عقيدةُ الرَّجعة؟ لا وجُودَ لها مُطلقاً.

(أصولُ العقيدة)، لمرجعٍ من مراجع النَّجف محمّد سعيد الحكيم،

★ هذهِ الطَّبعةُ طبعةُ مُؤسَّسةِ الحِكمة للثَّقافة الإسلامية/ الطَّبعةُ الثَّانية - 2007 ميلادي:

❖ في المُقدِّمة هكذا يقول محمّد سعيد الحكيم- **وبعد؛ فقد سَبقَ مِن بَعضِ إخوانِنا المؤمنين وفَّقهم اللهُ تعالى أن طلبوا مِنَّا أن نُصدِرَ رِسالتنا العمليَّة في الفِقه ببيانِ أصول الدِّين الَّتي يجبُ الاعتقادُ بِها على النَّاس** - فَهُوَ يتحدَّثُ هُنا عن العقائد الواجبة - **بِها تكونُ نَجاتُهم معَ الاستدلالِ عليها مِن أجلِ أن يكونَ المؤمنُ على بصيرةٍ مِن دِينه وعُذرٍ عِندَ رَبِّه –**

☜ ثُمَّ يقول مِن أنَّهُ لم يفعل ذلكَ في طبعةِ الرِّسالةِ العمليَّة وإنَّما خَصَّصَ هذا الكتاب لأصولِ العقيدةِ الَّتي يجبُ الاعتقادُ بِها، فلم يتحدَّث عَن الرَّجعةِ لا مِن قَريبٍ ولا مِن بعيد.

★ تَحدَّثَ عن الْمَعادِ، استدلَّ ببعضِ آيات الرَّجعةِ على الْمَعاد، أمَّا الرَّجعةُ فَلَم يُشِر إليها لا مِن قَريبٍ ولا مِن بعيد، صفحة (422)، تحتَ هذا العنوان:

❖ **"وقوع البَعثِ بَعْدَ الموتِ في الدُّنيا"؛ على أنَّ القُرآنَ المجيدَ قد تَضمَّنَ وقوعَ ذلكَ في الدُّنيا في موارد كثيرة لدفع استغراب هذهِ الحقيقة** - لدفع استغرابِ هذهِ الحقيقة وهُوَ أنَّ الإنسانَ يعودُ حَيَّاً يوم القِيامة - **كما في قُصَّةِ أهل الكهفِ والرَّقيم وطَلبِ إبراهيمَ مِنَ اللهِ تعالى أن يُرِيهُ كيفَ يُحيِي الموتى وإحياء عِيسى الموتى بإذن اللهِ عزَّ وجل –**

☜ فَهُو استدلَّ بهذهِ الوقائعِ على صحَّة المَعاد وعلى تقريبِ فِكرة المَعاد مِن أن يعودَ الأمواتُ أحياءً يوم القيامة، فلا يوجدُ شيءٌ عن عقيدة الرَّجعةِ مُطلقاً، هذهِ عقائدُ مراجع الشِّيعة هذهِ كُتُبهم.

كتاب (الأنباءُ الثَّلاثةُ الكُبرى في الدِّين)، محمّد باقر السيستاني:

★ هذا الكتابُ يتألَّفُ مِن (4) أجزاء لِمؤلِّفهِ: محمّد باقر السيستاني، ابن المرجعِ السيستاني المعاصِر، وهُوَ على هُدى أبيه هُوَ على عقيدة أبيه، (الأنباءُ الثَّلاثةُ الكُبرى في الدِّين)،

☜ **الأشاعرةُ أصولُ دِينهم:** (التَّوحيدُ، النُّبُوَّةُ، المَعاد)،

☜ **أمَّا السيستانيُّونَ فإنَّ أصولَ دِينهم:** (التَّوحيدُ، المَعادُ، النُّبُوَّة)،

★ حتَّى أنَّهم لم يأتُونا بعقيدةٍ بمستوى عقيدة الأشاعرة، هذا هُوَ الكِتابُ وهُوَ موجودٌ في المكتباتِ ومِنَ الكُتُب الَّتي تتبنَّاها المرجعيَّةُ السيستانيَّة، الأنباءُ الثَّلاثة الكُبرى: أوَّلُها التَّوحيد، وثانِيها المَعاد، وثالِثُها الرِّسالة، الجزءُ الأوَّلُ والثَّاني في التَّوحيد،

★ الجزءُ الثَّالِثُ في المَعاد يُفترضُ أنَّ الرَّجعة إذا ما أُريدَ ذِكرها أن تُذكَرَ في هذا الباب، في هذا البابِ تَحدَّثَ عن أُمورٍ لا علاقة بها بالمَعاد، بينما الرَّجعةُ الَّتي ترتبطُ ارتباطاً مِفصليَّاً وضرورياً بالمَعاد لم يُشِر إليها لا مِن قريبٍ ولا من بعيد.

★ **عقيدةُ المَعادِ في دين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة هي عقيدةُ الأيَّامِ الثَّلاثة، الأيَّامُ الثَّلاثةُ:**

☜ **"يومُ القائمِ، ويومُ الرَّجعةِ، ويومُ القِيامَة الكُبرى"،**

← هذهِ هِيَ عقيدةُ المَعادِ في القُرآن، لأنَّ القُرآنَ تحدَّث عن يوم الظُّهور، وتحدَّثَ عن يوم الرَّجعةِ، وتحدَّثَ عن يوم القيامة الكُبرى، وبَيَّنتُ ذلكَ لكُم بحسبِ تفسيرهِم لِقُرآنِهم التزاماً منَّا بمواثيقِ بيعة الغدير،

★ هذه الكُتُبُ بأجمَعِها كُتُبٌ ناقضةٌ لمواثيقِ بيعة الغدير، كما هُو حالُ المكتبة الطُوسيَّةِ في كلِّ تصانِيفها، في تفاسيرها، في عقائدها، في فتاواها وأحكامِها، هذا هُوَ الجزءُ الثَّالثُ في المَعاد، وهذا الجزءُ الرَّابع في الرِّسالة، فلا يوجدُ شيءٌ لا مِن قَريبٍ ولا من بعيدٍ يرتبطُ بعقيدةِ الرَّجعة العَظِيمة.

★ كُلُّ هذهِ الكُتُب لا علاقة لها بعقيدةِ الرَّجعةِ العَظيمة لا مِن قريبٍ ولا مِن بعيد، وحتَّى ما ذُكِرَ في الشِّيعةِ في الميزان لمحمَّد جواد مَغنيه، وما ذُكِرَ في عقائد الإماميَّة لمحمَّد رضا المظفَّر ذُكِرَ بِخُصوصِ الرَّجعةِ الصُغرى الَّتي نحنُ لا علاقة لنا بها في هذا البرنامج، الرَّجعةُ الصُغرى مِن شُؤونِ مرحلة الظُهُور وقد حدَّثتكم عنها في "بانوراما الظُّهور المهدويّ"، كلامُنا هنا الَّذي يُميِّزنا هل نَحنُ شِيعةٌ أم أنَّنا لسنا بشيعة، إنَّها عقيدةُ الرَّجعةِ العَظِيمة، **(لَيْسَ مِنَّا مَن لَا يُؤْمِنُ بِرَجْعَتِنا)**، أين تضعونَ كلَّ هذا من هذهِ الفتوى المعصوميَّة: **(لَيسَ مِنَّا مَن لا يُؤمِنُ بِرَجْعَتِنا)**؟

مجموعةٍ مِنَ الرَّسائلِ العَمليَّةِ لمراجع الشِّيعة الطوسيين:

الفتاوى الواضحة الرِّسالةُ العمليَّةُ لمحمَّد باقر الصدر؛

★ (الفتاوى الواضحة وِفقاً لمذهب أهل البيت)، وِفقاً للمذهب الطُوسيّ، أهلُ البيت لا مَذهبَ عِندَهُم، لا يوجدُ شيءٌ في دِينِ رَسُول الله وآلِ رَسُول الله يُسمّى بمذهبِ أهل البيت، هذا مَذهبٌ عبَّاسيٌّ لَعينٌ هُوَ هُوَ المذهب الطُّوسي.

★ هذهِ الطَّبعةُ طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ 1992 ميلادي/ وضعَ مُقدِّمةً محمَّد باقر الصدر في رسالتهِ العمليَّة، وَضعَ مُقدِّمةً في أصول الدِّين،

★ أصولُ الدِّينِ عِندَ محمَّد باقر الصدر هِيَ هِيَ أصول الدِّينِ عِندَ القُطبيّين؛ (المُرسِل، الرَّسُول، الرِّسالة)، هذهِ أصول الدِّينِ عِندَ حسن البنَّا وعِندَ سيّد قطب،

★ مِثلما أصولُ الدِّينِ عِندَ السيستانيّين بِحسَبِ ما جاء في كِتاب الأنباء الثلاثة الكبرى في الدِّين؛ (التوحيد، المَعاد، الرِّسالة)، أمَّا محمَّد باقر الصدر فعندهُ: (المُرسِل، الرَّسُول، الرِّسالة)،

★ يبدأ الكلامُ من الصَّفحةِ (7) وينتهي عندَ الصَّفحةِ (82) حيثُ يُسَطرُ ما يُسَطِّرُ محمَّد باقر الصدر في تفاصيل مُعتقداتهِ في المُرسِلِ والرَّسُولِ والرِّسالة ولا يوجدُ ذِكرٌ لعقيدةِ الرَّجعةِ العَظيمةِ لا مِن قريبٍ ولا من بعيد.

★ **كلمةٌ مشهورةٌ لمحمَّد باقر الصدر وكأنَّهُ يُنافِسُ محمَّد حسين كاشف الغطاء،** محمَّد حسين

☜ **كاشف الغطاء يقول:** (إنَّ أحادِيثَ الرَّجعةِ عِندِي لا تُساوي فَلْساً واحِداً)،

☜ محمَّد باقر الصدر كما ينقلُ تلاميذهُ وقد سمعتُ هذا من النَّاسِ القريبينَ مِنه ينقُلُونَ هذا الكلام بِتبَاهٍ وتَفاخُرٍ عن محمَّد باقر الصدر مِن أنَّهُ يقول: (إنَّ الرَّجعَة عِندي لا تُساوي قُلامَةَ ظُفر)،

← قُلامةُ الظُّفر هذهِ الأجزاء الَّتي نقتطِعُها من أظافرنا حِينما نقومُ بتقلِيمها بتقليمِ أظافرنا، فهذهِ الزِّياداتُ هي الَّتي يُقالُ للواحدةِ مِنها قُلامَةُ ظِفر،

← فإنَّ الرَّجعةَ عِند محمَّد باقر الصدر لا تُساوي قُلامَة ظِفر، يُشيرُ إلى نفس المضمون الَّذي تحدَّثَ عنهُ محمَّد حسين كاشف الغطاء، وكأنَّ القَومَ يتنافَسُونَ في إنكارِ أحاديثِ أهل البيت.

★ إذاً هذهِ الفتاوى الواضِحة معَ مُقدِّمتها العقائديَّةِ في أُصول الدِّين ليسَ فِيها مِن إشارةٍ لا مِن قَريبٍ ولا مِن بعيدٍ إلى عقيدةِ الرَّجعةِ العَظِيمة، وتَذكَّروا الفتوى المعصُوميَّة: **(لَيسَ مِنَّا مَن لَا يُؤمِنُ بِرَجْعَتِنا)**.

(مُصطفى الدِّين القيِّم)؛ للمرجع بشير النجفي:

★ رسالةٌ عمليَّةٌ لِمرجعٍ مُعاصِر لِمرجعٍ حي إنَّهُ بشيرُ النَّجفي، مصطفى الدِّين القَيِّم هذهِ الطَّبعةُ (7)- 2010 ميلادي/ طبعةُ دار الضياء للطباعةِ والتصميم/ النَّجفُ الأشرف - العراق/ بدأ رِسالتهُ العمليَّةَ بِمُقدِّمةٍ عقائديَّة تبدأُ في الصَّفحةِ (19) وتستمرُّ هذهِ المُقدِّمة العقائديَّةُ إلى الصَّفحةِ (42)، ذَكَرَ العقائدَ الواجبةَ على مُقلِّديه، لم يُشِر لا بإشارةٍ قريبةٍ ولا بإشارةٍ بعيدةٍ إلى عقيدةِ الرَّجعةِ العَظِيمة، ما هُم كما أقولُ دائماً: يأكُلُونَ ويَشربونَ مِن مَخرأةٍ واحِدة، هؤلاءِ هُم الطُّوسيُّون.

الرِّسالةُ العمليَّةُ الثَّالِثة؛ (المسائلُ الإسلاميَّة)، لمحمَّد الشيرازي،

★ للمرجعِ الكربلائي محمَّد الشيرازي، هذهِ الطَّبعةُ هي الطَّبعةُ (25) لسنةِ: (1994) ميلادي، إنَّها الطَّبعةُ (25) وهُوَ يُصِرُّ في كُلِّ طبعةٍ على المعتقداتِ نَفسِها، فقد بدأ رِسالتهُ العَمليَّة بِمقدِّمةٍ في أصول الدِّين تبدأُ مِنَ الصَّفحةِ (7) وتنتهي عِندَ الصَّفحةِ (28) لم يُشِر لا مِن قَريبٍ ولا مِن بَعيد إلى عقيدةِ الرَّجعةِ العظيمة، مِثلما بَيَّنَ مِن أنَّهُ يجبُ على مُقلِّديه أن يَعتَقِدوا بهذهِ المعتقدات بهذهِ الأصول، وإلَّا فلن يكونوا شيعة، لكنَّ الأئِمَّة قالوا: (لَيسَ مِنَّا مَن لَا يُؤمِنُ بِرَجعَتِنا).

☜ **قد يقولُ قائلٌ:** مِن أنَّ الشيرازي أو غيرَ الشيرازي مِنَ الَّذينَ مرَّ ذكرهم سألوهُم مَرَّةً من المرَّات فأجابوا مِن أنَّهُم يُؤمِنونَ بالرَّجعةِ؟!

← هذا كلامٌ سخيفٌ وسخيفٌ جدَّاً، أنا لا أُنكِرُ أنَّهم أجابوا أنَّهُم قالوا، أنا أتحدَّثُ عن كُتُبٍ، عن رِسالةٍ عمليَّةٍ هذهِ طَبعتُها الخامِسةُ والعشرون في سنةِ (1994) للميلاد، يُكَرِّرُ العقيدةَ نَفسِها، وهذا هو الَّذي يُقَدِّمهُ لِمُقلِّديه، والأمرُ هُوَ هُوَ معَ الباقين، أنَّ المرجعَ (س)، أنَّ المرجعَ (ص)، سألوهُ مرَّةً من المرَّات وأجابَ بكذا،

← أنا أعرِفُ أساليبَ أصحابِ العمائم، ولا أعبأُ بِمثلِ هذا الكلام، هذهِ الكُتُبُ وهذهِ الوثائقُ والحقائقُ بينَ أيدِيكُم، إذا كانوا يعتقدونَ بعقيدة الرَّجعةِ العظيمة لِماذا لم يُثبِتُوها في رسائلهم العَمليَّةِ وفي كُتُبهم العقائديَّة لِماذا لم يُثبِتوها؟! أنَّهُ في موقفٍ مِن المواقِف، في ساعةٍ مِنَ السَّاعات صَرَّحَ بأنَّهُ يُؤمِنُ بعقيدة الرَّجعةِ العظيمة، في جوابٍ

كَتَبهُ في جُملتينِ أو ثلاثةِ جُمَل، هذا الأمرُ لا يعنيني، تعنيني الوثائق، تعنيني هذهِ الحقائق الَّتي أعرضها بينَ أيدِيكُم.

(المسائلُ الإسلاميَّة معَ المسائل الحديثة)، لصادق الشيرازي

★ **وهذهِ رِسالةٌ عمليَّةٌ لمرجعٍ مُعاصرٍ حيّ لأخيهِ لصادق الشيرازي؛ (المسائلُ الإسلاميَّة معَ المسائل الحديثة)، لآية الله العُظمى صادق الشيرازي.**

★ هذهِ الطَّبعةُ (21)/ 1429 هجريٌ قمري/ إنَّها طبعةُ مطبعةِ شريعت/ قُم المقدَّسة/ المُقدِّمةُ نفسُها الَّتي وضعها محمَّد الشيرازي هِيَ هِيَ بِعَينها أثبتها هُنا صادقُ الشيرازي،

★ مُقدِّمةٌ في أصول الدِّين تبدأُ من الصَّفحةِ (5) وتنتهي بالصَّفحةِ (45)، تحدَّثَ فيها مثلما تحدَّثَ محمَّد الشيرازي، بل هِيَ مُقدِّمةُ محمَّد الشيرازي أثبتها هنا، فلَم يُشِر لا مِن قريبٍ ولا مِن بعيد إلى عقيدةِ الرَّجعةِ العَظِيمة، هذهِ الرِّسالةُ العَمليَّةُ هي نفسُها رِسالةُ محمَّد الشيرازي، لكنَّهُ غَيَّرَ فِيها ما وصلَ إليهِ رأيهُ وفَتواه، على المستوى العقائديّ لم يُغَيِّر شيئاً، هِيَ هِيَ العقيدةُ الطُّوسيَّةُ البَتريَّةُ لمحمَّد الشيرازي هِيَ هِيَ العقيدةُ الطُّوسيّةُ البَتريَّةُ لصادق الشيرازي، تقولونَ لا؟ أينَ عقيدةُ الرَّجعةِ العظيمة؟!

★ هذهِ رِسالةٌ عمليَّةٌ ثانية أيضاً لصادق الشيرازي؛ (مُنتخَبُ المسائل الإسلامية)، هذهِ الطَّبعةُ الثَّالِثة - 2002 ميلادي/ دار العلوم/ بيروت - لبنان/ وَضعَ المقدِّمةَ العقائديَّةَ نفسَها، وابتدأت مِنَ الصَّفحةِ (5 وانتهت في الصَّفحةِ (22)، لم يُشِر إلى عقيدةِ الرَّجعة العظيمةِ لا مِن قَريبٍ ولا مِن بعيد، الكلامُ هُوَ هُوَ الَّذي كانَ موجُوداً في الرِّسالة العمليَّة لمحمَّد الشيرازي وفي الرِّسالةِ العَمليَّةِ لصادق الشيرازي وفي هذهِ الرِّسالةِ العمليَّةِ الثَّانية، الكلامُ هُوَ هُوَ.

★ وهذا هُوَ حالُ المراجِع الطُّوسيّينَ الَّذينَ ماتوا والَّذينَ هُم على قيد الحياة والَّذينَ سيأتُون، مِن دُونِ حياء، أمامَ أعيُنِهم فَتوى المعصُومِين: **(لَيسَ منَّا مَن لَا يُؤمِنُ بِرَجْعَتِنا)**، هذا يعني أنَّ الرَّجعةَ العَظِيمةَ عقيدةٌ مِنَ العقائدِ الأصول الَّتي يتقوَّمُ التَّشيُّعُ بها، ومِن دُونها لا يُوجدُ هُناكَ أيُّ مَعنىً مِن معاني التَّشيُّع، وهذا المضمونُ مرَّ علينا واضِحاً ومُفصَّلاً في الجزء المُهمِّ مِن هذا البرنامج، وفي الجزء الأهمِّ أيضاً، لا أُريدُ أن أُعِيدَ الكلام المُتقدِّمَ، لكنَّني أتمنَّى عليكُم أن تُعِيدوا دِراسةَ تِلكَ الحلقات ثُمَّ تُسلِّطوا النَّظرَ على هذهِ الأمثلةِ والنَّماذجِ مِن كُتُبِ المكتبةِ الشِّيعيَّةِ الطُّوسيَّة، بقيَّةُ الكُتُبِ كذلك، بقيَّةُ الكُتُبِ كذلك.

اهم الموسوعات في الشأن المهدوي

(موسوعةُ الإمام المهديّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه)، لمحمَّد الصَّدر

★ مِن أهمِّ الموسوعاتِ الَّتي أُلِّفت في شؤونِ الثَّقافةِ المهدويَّة (موسوعةُ الإمام المهديّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه)، لمحمَّد الصَّدر والَّتي قدَّمَ لها محمَّد باقر الصَّدر إنَّهُ أُستاذهُ وقريبهُ، هذهِ الطَّبعةُ الَّتي بَينَ يدي كما تُشاهدونَ فهذهِ هِيَ الموسُوعة، بأجزائها (4)،

★ هذا الجزءُ الأوَّلُ الَّذي هُوَ تأريخُ الغَيبَة الصُغرى، في المقدِّمة والَّتي طُبعت بعدَ ذلِكَ في كُرَّاسٍ لوحدهِ تحتَ عُنوان (بحثٌ حَولَ المهديّ) لمحمَّد باقر الصَّدر، فهذا البَحثُ مُقدِّمةٌ لهذهِ الموسُوعة والَّتي يُعَرِّفها بهذا التعريف كما أقرأُ مِنَ الصَّفحةِ (82)، إنَّها طبعةُ دار الزَّهراء/ الطَّبعة الأولى - 1428 هجري قمري/ قُم المقدَّسة/ يقول محمَّد باقر الصَّدر عن هذهِ الموسُوعة:

❖ **وهيَ موسُوعةٌ لم يَسبِق لها نَظِيرٌ في تأريخ التَّصنِيف الشِّيعيّ حَولَ المهديّ عَلَيْهِ السَّلام في إحاطَتِها وشُمولِها لِقضيَّةِ الإمام المنتَظَرِ مِن كُلِّ جوانبِها، وفِيهَا مِن سِعة الأُفُق وطُولِ النَّفَس العِلميّ** - إلى آخرِ ما ذكرهُ محمَّد باقر الصَّدر، محمَّد باقر الصَّدر لا يُؤمنُ بالرَّجعةِ العَظِيمة، وأحادِيثُ الرَّجعةِ العَظِيمة لا تُساوي عِندَهُ قُلامَة ظِفر.

★ محمَّد الصَّدر على المنهجِ نفسهِ، صحيحٌ أنَّ الرَّجُلَ أتعبَ نَفسهُ كثيراً في إخراجِ هذهِ الموسُوعة، لكنَّه تَحدَّث عن الوضُوءِ وتَركَ الصَّلاة، فإنَّ الظُّهورَ مُقدِّمةٌ للرَّجعةِ العَظِيمة، الظُّهورُ بمثابة الوضوء، والرَّجعةُ العظيمةُ بمثابَة الصَّلاة، ماذا قالَ في الجزءِ (3) الَّذي عنوانهُ (تأريخ ما بعد الظُّهور)؟

★ في الصَّفحةِ (639)، بعدَ أن ناقشَ ما ناقشَ ما وَردَ مِن أخبارِ وأحادِيث الرَّجعَة عن الأئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم إلى أن يَقُول:

❖ مع البيانِ والتَّفصِيلِ والاستدلال الَّذي أورَدَهُ - **ومعهُ فَلَم يَثبُت أيُّ معنىً مِن مَعاني الرَّجعةِ ولا احتِمالاتُها السَّابِقة، وإنَّما لابُدَّ لنا كَمُسلِمين أن نتعبَّد بِخُروجِ دابَّة الأرض الَّتي نَطَقَ بِهَا القُرآنُ الكريم –**

☜ ودابَّةُ الأرض لا علاقة لها بمرحلَةِ الرَّجعة العَظِيمة، هذهِ تأتي بعدَ انقضاءِ الرَّجعةِ العَظِيمة وبعدَ ارتفاعِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ من الأرض –

❖ **وفي الإمكانِ أن نُسَمِّي ذَلِكَ بالرَّجعة –**

☜ أيَّةُ رجعةٍ هذهِ؟! مِن أينَ جاءَ محمَّد الصَّدر بهذا الكلام؟! الرَّجعةُ العظيمةُ واضحةٌ في أحادِيثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، في الأحاديث الَّتي فَسَّرت العشرات مِن آيات الكِتاب الكريم وفي

زياراتِهم وفي أدعيَتِهم وفي رواياتهم الكَثِيرةِ المُتكاثرة، في مئاتٍ مِنَ الأحادِيث، هذا ما وصلَ إلينا والَّذي ضاعَ منهُ أكثرُ وأكثرُ من ذلك.

❖ **على أنَّهُ على خِلافِ اصطلاحِهم –**

☜ على خِلافِ اصطلاحهم اصطلاحِ العُلماءِ الطُّوسيّين، فهذهِ الموسوعةُ موسُوعةُ الوضُوء، الصَّلاةُ أين؟ أينَ هِيَ الصَّلاة؟ الصَّلاةُ فِي الرَّجعةِ العَظِيمة.

بحث حول الرجعة- محمد الصدر

★ **وحتَّى في البحث الَّذي كَتَبهُ لاحِقاً وطُبع تحتَ عنوان؛ (بَحثٌ حولَ الرَّجعة).** هذهِ الطَّبعةُ طبعةُ هيئةِ تراثِ السيّد الشَّهيد الصَّدر/ النَّجفُ الأشرف/ 1431 هجريٌ قمري/ وهذهِ الطَّبعةُ قدَّمَ لها وَلَدهُ مقتدى الصَّدر، في الصَّفحةِ (36) والَّتي بعدها وهُنا نهايةُ البحث:

❖ **ويَنبَغي لنا أن نأخُذَ مُلخَّصاً بمجموعِ الأفكار السَّابقة:**

❖ **أوَّلاً: إنَّ القَولَ بالرَّجعةِ قد يعني القَولَ بالرَّجعةِ المعنويةِ المُتسالَمِ على صحَّتها –**

- المرادُ مِنَ الرَّجعةِ المعنويةِ أنَّ دِينَهُم أنَّ حُكمَهُم سيعودُ فِيما بينَ النَّاس وهذا سيتحقَّقُ عِندَ ظُهورِ إمامِ زماننا.

❖ **ثانياً: إنَّ القَولَ بالرَّجعةِ قد يعني القَولَ بِظُهور الإمام المهديّ الَّذي قُلناه في القِسم الأوَّلِ مِنَ القِسم الثَّاني مِنَ الرَّجعة وهُوَ شامِلٌ حتَّى للعامَّةِ كما سبقَ فَضلاً عن الخاصَّة –**

- والرَّجعةُ المعنويةُ ما هي بِبَعيدةٍ عن هذا المعنى، هُوَ تحدَّثَ عن الرَّجعةِ وما قَسَّمها في بِداية الكِتاب.

★ في الصَّفحةِ (11):

❖ **أمَّا الرَّجعةُ المعنوية فإنَّنا نعلمُ وقد تمَّ البرهانُ عليهِ في الفلسفةِ والحِكمَةِ العُليا بأنَّ الأشياء كُلَّها في تكامُلٍ وتَنامٍ مُستمر وأنَّها مُتوجِّهةٌ باستمرارٍ نَحوَ الكَمَالِ المُطلَق إلَّا أنَّها لا تَصِلُ إليهِ بذاتهِ لأنَّهُ لا مُتناهٍ وغَيرُ مَحدود، وإنَّما هِيَ في سَفَرٍ دائمٍ نَحوهُ بِمُقتضى الشوقِ المركُوزِ في ذواتِها للكَمال –**

- وهذا إذا أردنا لهُ أن يَتحقَّقَ على أرض الواقِع لن يتحقَّقَ إلَّا في زمانِ ظُهُورِ صاحِب الأمر صَلَوَاتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيْه، بغض النَّظرِ عن كُلِّ هذا الكلام.

❖ إلى أن يقول: **ومِن الصَّحيحِ ما يُقال مِن أنَّهُ يَكفِي في دَحض القَولِ بأيِّ شَيءٍ عَدمُ وجُود الدَّليلِ عليه، فلو غَضَضْنا النَّظرَ عَمَّا سَبَق بَقِيَ القولُ بالرَّجعةِ بِلا دَليل، إلَّا أنَّنا قُلنا إنَّ هذا وحدهُ لا يكفي في جواز الجزمِ بعدَمِهِ لأنَّ الجزمَ بالعَدمِ يَحتاجُ إلى دليلٍ أيضاً ولا يَكفي فيهِ الاستبعاد، وإلى هذا الحدّ تكونُ مَسألةُ الرَّجعةِ أو أيُّ مَسألةٍ مِثلُها قَيدَ الاحتمال، وفي مِثلهِ يكونُ الموقفُ الأنسَبُ أمامَ اللهِ تَباركَ وتعالى هو إيكالُ عِلمِها إليه –**

- وماذا نصنعُ بِقَول الأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن (مَن لا يُؤمِنُ بِرجعَتِنا فَليسَ منَّا) ماذا نصنعُ بهذا؟! –

❖ **فبأيِّ وَجهٍ يجوزُ الجزمُ بِعدَمِها أو التَّشنيعُ على القائلينَ بِها على أنَّنا عَرفنا مِن هَذا البَحث ثُبُوتُ هذهِ الفِكرةِ في الجُملة وإمكانُ حملِها على مَحامِلَ صحيحة –**

- هذهِ عقيدةٌ ما هِيَ بعقيدة، عقيدةٌ مُحتمَلةٌ يُمكِنُ أن تكون ويُمكِنُ أنْ لا تكون، أيَّةُ عقيدةٍ هذه؟! فهُنا في الموسوعةِ أنكرَ الرَّجعةَ بالكامل، وهُنا في هذا البحثِ جَعلَها مُتأرجحةً يمكن أن تكون ويمكنُ أنْ لا تَكُون.

عقيدة الرجعة عند لسان المرجعية الناطق الطوسي احمد الوائلي و رأي السيستاني فيه وفتوى الخوئي في الرجعة

نماذج من الوثائق المرئية للبتري المقصر الوائلي:

الوثيقة رقم (52)، من الحلقة (134)، مِن برنامج الكتابُ النَّاطِق

إلى جَامِعة الشِّيعةِ المتنقِّلة إنَّهُ الوائلي هكذا يصفهُ مراجعُ النَّجف، النَّاطِقُ العقائديُّ الرَّسميُّ للحوزةِ الطُوسيَّةِ النَّجفيَّة، والنَّاطِقُ العقائديُّ الرَّسميُّ للمرجعيَّةِ السيستانيَّة.

- رجاءً اعرضوا لنا الوثيقة رقم (52)، من الحلقة (134)، مِن برنامج الكتابُ النَّاطِق مِن مَجموعةِ وثائقِ بتريَّةِ الوائلي.

https://youtu.be/VldhRlUlnH8?si=y0xwD83HwGi1VTLf&t=4492

هي مسألة الرَّجعة شنهو أهميَّتها أو شنو مقدارها أو شنهو موقعها في فكرنا؟ ما أرد أناقش الموضوع، ما تحظى بتلك المكانة، يعني المسألة ما تحظى بتلك المكانة، مجرّد فهم من كتابِ الله واستناد إلى بعض الرِّوايات الَّتي قد لا تسلم

☜ **فَمِن أينَ نأخُذ الدِّين؟!**

- هُوَ يَقُول: **(مُجرَّد فهم مِن كتاب الله واستناد إلى بعض الرِّوايات الَّتي قد لا تَسْلَم)**، قد لا تَسْلَم سَنداً، على أيِّ حالٍ، أنا لا أُريدُ أن أُناقِشَ لضيق الوقت.

الوثيقةِ (53) من الحلقةِ (134)، من برنامج الكتابُ النَّاطق

★ نذهبُ إلى الوثيقةِ الثَّالثةِ والخَمسين من الحلقةِ (134)، من برنامج الكتابُ النَّاطق مِن مجموعة وثائق بتريَّة الوائلي.

https://youtu.be/VIdhRIUInH8?si=J8D2EualH7Nj_bWg&t=4604

الشَّيخ الوائلي:.... مجيء الإمام المهديّ وأنّه يُخرِج ويُعاقب هذي روايات تدري شيعبر عنها أحد فقهائنا وهو الشَّيخ كاشف الغطاء قدس الله سره؟ يگول: إنَّ أخبار الرَّجعة لا تُساوي عندي فِلساً واحداً....

☜ كلام السُنِّي المُتَّصِل يرتبطُ بِظُهور الإمام مثلما قالَ السُنِّيُّ المُتَّصِل، الوائليُ هُوَ الجاهل الَّذي قالَ لهُ بأنَّ الأحاديث الَّتي ذكرَها بِخُصوص الرَّجعة، الأحاديث الَّتي تَحدَّثَ عنها المُتحدِّث السُنِّي ترتبطُ بِظُهورِ إمام زماننا صَلَوَتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه،

☜ وإذا كانَ مِن شيءٍ عن الرَّجعةِ فإنَّها الرَّجعةُ الصُغرى، وهذهِ ما هي بعقيدةِ الرَّجعةِ الَّتي يتحدَّثُ القُرآنُ عنها وتتحدَّثُ الزِّياراتُ والأدعيةُ والرِّواياتُ الشَّريفةُ بنحوٍ واضحٍ وصريح، نَحنُ نتحدَّثُ عن عَقيدةِ الرَّجعة العَظِيمة، وعلى أيِّ حالٍ، أنا لا أُريدُ أن أُناقِشَ هذهِ التفاصيل لأنَّني قد ناقشتها في برامجي السَّابقة، إنَّما أعرِضُ لَكُم ما يقولهُ الطُّوسيُّونَ في مُعتقداتِهم، هذهِ كُتُبهم كُتُبُ الطُوسيّين، وهذهِ رسائلهم العَمليَّة، وهذا أبرزُ خُطبائهم.

الوثيقةِ (54) من الحلقة (134)، من برنامج الكتابُ النَّاطِق:

★ إلى الوثيقةِ الرابعة والخمسين من الحلقة (134)، من برنامج الكتابُ النَّاطِق مِن مجموعةِ وثائقِ بتريَّة الوائلي.

https://youtu.be/VldhRlUlnH8?si=bCAPPpsws4ZHUwD_&t=4853

[**الشَّيخ الوائلي:**... ولذلك ذهب بعض المفسرين إلى وجود رجعة لبعض الموتى قبل البعث، هذه افتهمها من الآية، قرأ الآية افتهم منها ها المعنى، هذي مو من ضروريات الدِّين زين].

☜ (ولذلك ذهبَ بعضُ المفسِّرين إلى وجود رَجعةٍ لبعضِ الموتى قبلَ البعث)، أيُّ مُفَسِّرين؟ هذهِ أحادِيثُ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة ومِن قَبلِها آياتُ القُرآنِ الَّتي هِيَ مِنَ اللهِ سُبحانهُ وتعالى، على أيِّ حالٍ.

الوثيقة (55)، من الحلقة (134)، من برنامج الكتابُ النَّاطِق

★ نذهبُ إلى الوثيقة (55)، من الحلقة (134)، من برنامج الكتابُ النَّاطِق مِن مجموعةِ وثائقِ بتريَّةِ الوائلي.

https://youtu.be/VldhRlUlnH8?si=HnnOvwAO8fr7mjsb&t=4935

[**الشَّيخ الوائلي:** ....بعض الآيات تأخذ بأعناقنا تنطي معنى الرجعة وهي مو ضرورية من ضروريات الدِّين الإسلامي لا من ضروريات المذهب هي، في الواقع نقرأ أحياناً بعض الآيات أنا الموضوع سبق أن تعرَّضت له فناخذه من بعض الأدلة ومو من الأشياء اللي الله يسألنا عنها لا لا، مسألة مجرد فهم من آية من آيات الله].

☜ ماذا نقرأُ في زِيارةِ آلِ ياسين الَّتي وردَتنا عن إمامِ زَمانِنا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه؟ نُخاطِبُ صَاحِبَ الأَمْر، إنني أقرأُ عَلَيْكُم مِن (مفاتيح الجِنان):

❖ **وأشهدُ أنَّكَ حُجَّةُ اللهِ** - يا صَاحِب الزَّمان - **أَنتُم الأَوَّلُ وَالآخِر وَأَنَّ رَجْعَتكُم حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيْهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُها لَم تَكُن آمَنَت مِن قَبْل أَو كَسَبَت فِي إِيْمَانِها خَيْرَاً** –

← أينَ تضعونَ كلامَ الوائلي وكلامَ الَّذينَ سبَقُوه في مِيزانِ وقواعدِ ثقافةِ صاحِب الزَّمان؟! لا أُريدُ أن أُعَلِّقَ أكثرَ مِن ذلك لضيق الوقت، عِندي العديدُ مِنَ المطالبِ الَّتي أُريدُ عرضها بينَ أيدِيكم.

الوثيقة رقم (56)، من الحلقة (134)، من برنامج الكتابُ النَّاطق

★ أذهبُ بكم إلى الوثيقة رقم (56)، من الحلقة (134)، من برنامج الكتابُ النَّاطق مِن مجموعةِ وثائقِ بتريَّةِ الوائلي.

https://youtu.be/VldhRlUlnH8?si=k8cbhMzzKIfZPy7F&t=5074

[**الشَّيخ الوائلي**: وإلَّا الرَّجعة احنا أيضاً الله يرحم بعض فقهائنا يتغمده برحمته الشَّيخ كاشف الغطاء يقول: لا تساوي عندي فلس اه، مو فد شيء من ضرورياتنا، نعم، مجرد فهم من متبنيَّات المذهب، هسه شنو هي وثاقتها؟ قصدي ما الها هالحجم الكبير، هذا الرَّجعة].

← لا تُساوِي عِندَهم فِلْساً واحِداً!!

← لا تُساوِي عِندَهُم قُلامَة ظِفر!!

← ليست ثابِتةً، رواياتُها ضَعيفةٌ!! إلى قائمةٍ طويلةٍ مِن هذهِ التُّرَّهات.

إلى زعيمِ الحوزةِ العِلميَّة إلى الخوئي، ماذا يقول الخوئي في فَتاواه عن عَقيدة الرَّجعَة؟

★ هذا هُوَ الجزءُ (2) مِن (صراطُ النَّجاة في أجوبة الاستفتاءات)، طبعةُ دار الصِّدِيقة الشَّهيدة - 1431 هجريٌ قمري/ قُمْ المقدَّسة/ ماذا يقولُ سيِّدُ المُحَقِّقين كما يصفونهُ؟

★ أوَّلاً: حِينما سألوهُ عن أفضلِ كِتابٍ في العقيدةِ الشِّيعيَّة، صفحة (454)، رقم السؤال (1554):

❖ **ما هُوَ أفضلُ كِتابٍ في أُصول الدِّين حَسبَ رأيكُم، وما رأيكُم بِكتابِ عقائدُ الإماميَّة للشيخ المظفَّر؟** - فماذا أجاب الخوئي؟ - **كِتابُ الشيخ المظفَّر كتابٌ نفيسٌ في موضوعهِ، لا بأس بأن يُستفادَ مِنه –**

☜ وقرأتُ عليكُم مَا قرأتُ مِن كِتاب (عقائدُ الإماميَّة)، الَّذي أصطلحُ عليه العقائدُ الأُمويَّة، فأفضلُ كِتابٍ في نَظرِ الخوئي في العَقائدِ هُوَ كِتابُ المظفَّر، الَّذي لا يُؤمِنُ بالرَّجعةِ العَظِيمة، وإنَّما غايةُ ما تَحدَّثَ عنه تحدَّث عن الرَّجعة الصُغرى الَّتي هِيَ مِن شُؤونِ يوم الظُّهور، والكلامُ كُلُّ الكلامِ في الآياتِ والزِّياراتِ والأدعيةِ والرِّوايات كُلُّ الكلامِ عن الرَّجعة الكُبرى عن الرَّجعةِ العَظِيمة.

★ تُلاحظونَ أنَّهُ لا يوجدُ أحدٌ من القومِ قد أشارَ إليها لا مِن قريبٍ ولا مِن بعيد، كُلُّ الحديثِ إذا كانَ موجُوداً يكونُ عن الرَّجعةِ الصُغرى الَّتي هِيَ مِن شُؤونِ يوم الظُّهور.

★ وهذا الجوابُ هُوَ جوابُ تِلميذهِ أيضاً الَّذي صار مرجعاً من بعدهِ ميرزا جواد التبريزي، لأنَّ ميرزا جواد التبريزي تَعهَّدَ في مُقدِّمة الكتاب بأنَّهُ إذا كانَ لهُ مِن رأيٍ يختلفُ عن رأي الخوئي سيُبَيِّنُهُ، وحِينما لا يختلفُ رأيهُ عن رأي الخوئي هُوَ لن يُعَلِّقَ على أجوبة الخوئي، فلم يُعَلِّق هنا الميرزا جواد التبريزي، فهذا رأيهُ أيضاً رأيُ مرجعٍ شيعيٍّ آخر.

★ وهُناكَ سُؤالٌ مُباشِرٌ وُجِّهَ للخوئي عن عقيدة الرَّجعة صفحة (451)، رقم السؤال (1537)، ماذا يقول السؤال؟:

❖ **ما المقصودُ بالرَّجعة، وهل يجب الإيمانُ بها؟** - فأجابَ الخوئي: **المقصودُ مِنها رجوعُ بعضِ مَن فارقَ الدُّنيا إليها قبلَ يَومِ البَعثِ الأكبر –**

☜ هذهِ الرَّجعةُ الصُغرى، الرَّجعةُ هِيَ رَجعةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، لا يفقَهُها ولا يعتقدُ بها –

❖ **ولكن ليست مِنَ الضروري الَّذي يجبُ الاعتقادُ به –**

☜ وهذا الكلامُ هُوَ كلامُ تِلميذهِ أيضاً الميرزا جواد التبريزي لأنَّهُ لم يُعلِّق على جواب الخوئي، بحسبَ ما تَعهَّدَ في المُقدِّمة مِن أنَّهُ إذا لم يُعلِّق على جواب الخوئي فإنَّهُ يتبنَّى جواب الخوئي.

وأمَّا السيستانيُّ فَهُوَ يُكرِّم الوائلي على عقائدهِ البتريَّة.

https://youtu.be/VldhRlUlnH8?si=bHGW4zxcHz3hkjIy&t=5657

[**الشَّيخ الوائلي**: وأجدِّد ثانيةً شكري للمرجعية المُلْهَمة للإمام السيستاني ولقنواتهِ الَّتي قامت بهذا العمل الَّذي قد لا أستحقُ بعضه].

⬅إنَّها المرجعيَّةُ السيستانيَّة المُلْهَمَة!!

★ وبعضُ هذا الإلهامِ يأتي على لِسانِ عبد المهدي الكربلائي حَيثُ يُحدِّثُنا عن الخصائص الوائليَّة؛

https://youtu.be/VldhRlUlnH8?si=7oL2m_IjV32LoSg6&t=5689

[**عبد المهدي الكربلائي**: صاحب الذكرى حقيقة هذا الرجل العظيم عميد المنبر الحسيني أقول ليس فقط من حقّهِ علينا، بل من حقّ المنبر الحسيني أن نُخلد ذكراه وأن نُخلد مدرستهُ، لذلك أأمل من الأخوة أساتذتنا الكرام، الأخوة أعمدة المنبر الحسيني أن يكون هناك مؤلَّف لعلَّه قد أبالغ لا أعلم أن يكون بعنوان الخصائص الوائلية].

⬅الخصائصُ الوائليَّةُ البَتريَّة، ماذا نُثبِتُ في هذهِ الخصائص يا شيخ عبد المهدي؟! أترُكُ الجوابَ إليك!! هذا هُوَ الواقِعُ الشِّيعيُّ الطُّوسي، وقد عرضتُ عليكُم مُختلَف المستويات.

لنعرض هؤلاء البترين المقصرة الطوسيين ولسانهم الناطق على الزيارة الجامعة الكبيرة:

★ بعدَ كُلِّ هذهِ الحقائق سأذهبُ بِكُم إلى الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة إنَّها القولُ البَليغُ الكامِل، اعرضوا هؤلاءِ جميعاً على الزِّيارةِ الجامِعةِ الكبيرة:

★ في (مفاتيح الجِنان)، في مَقطعٍ مِن مَقاطِعها تُبَيِّنُ لنا الزِّيارةُ الجامعةُ الكبيرة هُويَّة التشيُّع، وليست الهُويَّة الَّتي تحدَّثَ عنها الوائلي في كِتابهِ هُويَّة التشيُّع، هُويَّة التشيُّع الَّتي تَحدَّثَ عنها الوائلي في كتابهِ المعنونِ بهذا العنوان لا علاقةَ لها بالتشيُّعِ للعِتْرَةِ الطَّاهِرَة صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا لا مِن قريبٍ ولا مِن بعيد، هُويَّة التشيُّع هُنا في الزِّيارةِ الجامِعةِ الكبيرة:

★ النَّخَعي مِن أصحاب إمامِنا الهادي قالَ لَهُ، قالَ للإمام الهادِي:

❖ **عَلِّمْنِي يَا ابْنَ رَسُول الله قَوْلاً أَقُولُهُ بَلِيغاً كَامِلاً إِذَا زُرْتُ وَاحِداً مِنكُم –**

☜ فَعلَّمهُ الإمامُ الهادي الزِّيارة الَّتي نَعرِفُها بالزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة، أينَ هُويَّتنا الشِّيعيَّةُ في هذهِ الزِّيارة؟ أنصِتوا جَيِّداً هذهِ هِيَ هُويَّتُنا الشِّيعيَّة،

☜ ستجدونَ أنَّ الإمامَ الهادي يُكَرِّرُ وبِقُوَّةٍ في تفاصيلِ هذهِ الهُويَّة **ثلاثَ مَرَّاتٍ يُكَرِّرُ ذِكرَ الرَّجعةِ العَظِيمة، ثلاثَ مرَّات:**

1) <u>المرة الأولى:</u>

❖ الخِطابُ مُوجَّهٌ إلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد - **بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي، أُشْهِدُ اللَّهَ وَأُشْهِدُكُم** - هذهِ هُويَّتي الشِّيعيَّة - **أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِه كَافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِمَا كَفَرتُم بِه مُسْتَبْصِرٌ بِشَأنِكُمْ وَبِضَلَالَةِ مَن خَالَفَكُمْ مُوَالٍ لَكُمْ وَلأَوْلِيَائِكُمْ مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُم سِلْمٌ لِمَن سَالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَن حَارَبَكُمْ مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُطِيعٌ لَكُمْ عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ –**

☜ هذهِ العناوينُ هل للشِّيعيّ أن يَختارَ أن يُؤمِنَ بها أو أن لا يُؤمِنَ بِها مِثلما مرَّ الكلامُ علينا مِن أنَّ الاعتقادَ بالرَّجعةِ ليسَ واجباً، الكلامُ الَّذي مَرَّ علينا إمَّا أنَّهُم أنكروا الرَّجعة أو أنَّهم تحدَّثوا عن الرَّجعةِ الصُغرى وقالوا مِن أنَّ الاعتقادَ بِها ليسَ واجباً،

☜ أمَّا الرَّجعةُ الكُبرى فليسَ لها مِن ذِكر، هذهِ العناوينُ الَّتي قرأتُها عليكُم هل الشيعيُّ مُخيَّرٌ بينَ أن يُؤمِنَ بِها وبينَ ألا يُؤمِن؟ ما هُوَ هذا دِينُنا هذهِ العبائرُ الَّتي مرَّت علينا –

❖ **مُعْتَرِفٌ بِكُمْ <u>مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ</u> آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زَائِرٌ لَكُمْ لَائِذٌ عَائِذٌ بِقُبُورِكُمْ.**

☜ الكلامُ هُوَ هُوَ لا يوجدُ تفريقٌ بين هذهِ العناوين، هذهِ العناوينُ يجبُ الاعتقادُ بِها ويجبُ أن يُبنَى الدِّينُ عليها، فإذا ما سَقطَ عُنوانٌ مِن هذهِ العناوين انخرمَ التشيُّع وانخرمَ الدِّين، وهذا هُوَ الَّذي يقولهُ أئِمَّتُنا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم، (مَن لا يُؤمِنُ بِرجعَتِنا فليسَ مِنَّا) –

2) المرة الثانية

❖ ونَستَمِر: **مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيه وَمُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَحَوَائِجِي وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَمُفَوِّضٌ فِي ذَٰلِكَ كُلِّه إِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَرَأيِي لَكُمْ تَبَع وَنُصْرَتِي لَكُم مُعَدَّة حَتَّىٰ يُحِيي اللَّهُ تَعَالَىٰ دِينَهُ بِكُمْ وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِه** - أيَّامه؛ يومُ القائمِ ويومُ الرَّجعةِ ويوم القِيامة الكُبرى - **وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِه وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِه** –

☜ هذهِ المرَّةُ الثَّانية الزيارةُ تَذكُرُ الرَّجعةَ العَظِيمة، بَينما سائرُ العناوين الأخرى ذُكرت لِمَرَّةٍ واحدة لِماذا؟ لأنَّ عقيدةَ الرَّجعةِ العَظِيمة هيَ أساسُ الدِّين، هيَ أصلُ الدِّين هي المساحةُ الَّتي سَيُفَعَّلُ فيها برنامجُ الله، هيَ المساحةُ الَّتي سيُطَبَّقُ فِيها برنامجُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، الرَّجعةُ العَظِيمةُ هي التطبيقُ العَمليُّ لبيعة الغدير.

❖ **فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيرِكُمْ آمَنتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ وَبَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِن أَعْدَائِكُمْ وَمِنَ الجِبْتِ وَالطَّاغُوت وَالشَّيَاطِينِ وَحِزبِهِمْ الظَّالِمِينَ لَكُمْ الجَاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ وَالْمَارِقِيْنَ مِن وَلايَتِكُمْ وَالغَاصِبِيْنَ لِإِرْثِكُمْ الشَّاكِّينَ فِيكُمْ الْمُنْحَرِفِيْنَ عَنْكُمْ وَمِن كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ وَمِنَ الأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّار**

3) المرة الثالثة:

❖ **فَثَبَّتَنِي اللهُ أَبَداً مَا حَيِيتُ عَلَىٰ مُوَالَاتِكُمْ وَمَحبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ وَوَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ وَجَعَلَنِي مِن خِيَارِ مَوَالِيكُمْ التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوتُمْ إِلَيه وَجَعَلَنِي مِمَّن يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ وَيَسلُكُ سَبِيلَكُمْ وَيَهْتَدِي بِهُدَاكُم وَيُحْشَرُ فِيْ زُمْرَتِكُم وَيَكِرُ فِيْ رَجْعَتِكُمْ** - هذهِ المرَّةُ الثَّالِثة - **وَيَكِرُ فِي رَجْعَتِكُمْ وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ وَيُشَرَّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ وَيُمَكَّنُ فِي أَيَّامِكُمْ** - أيَّامُهم هي أيَّامُ الله؛ يومُ القَائمِ ويوم الرَّجعةِ ويوم القِيامَةِ الكُبرى - **وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَيَكِرُ فِي رَجْعَتِكُمْ وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ وَيُشَرَّفُ فِيْ عَافِيَتِكُمْ وَيُمَكَّنُ فِيْ أَيَّامِكُمْ وَتَقِرُّ عَينُهُ غَدَاً بِرُؤيَتِكُمْ** –

☜ متى؟ في الظُّهورِ أو في الرَّجعةِ العَظِيمة، كُلُّ تفاصيل العقيدةِ ذُكِرت لِمرَّةٍ واحدة، أمَّا الرَّجعةُ فقد ذُكِرت ثلاثَ مَرَّات لأنَّ الرَّجعةَ العَظِيمة هي المساحةُ الحقيقيَّةُ لتطبيق برنامج الله ولتفعيلِ برنامجِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن، الحِكمَةُ مِنَ الخَلقِ تَتجلَّى متى؟

- في عصر الرَّجعة العَظِيمة، مِثلما مرَّ علينا في حَدِيث الكِساء اليَمانيّ مِن أنَّ الكَونَ خُلِقَ لأجلِهم، فَمتى يتحقَّقُ هذا المعنى عَمليّاً؟ لم يتحقَّق في ماضي الأيَّام، ولم يتحقَّق في حاضر الأيَّام، إنَّما سيتحقَّقُ في عصرِ الظُّهور على سبيل المقدِّمة على سبيل الوضوء،
- التَّحقُّقُ الأكبرُ سيكونُ زمانَ الرَّجعة العَظِيمة الَّتي هِيَ بمثابةِ الصَّلاة، أمَّا الظُّهورُ بمثابةِ الوضوء، الَّذينَ يُؤمِنونَ بظُهورِ إمامِ زماننا هؤلاءِ كالَّذينَ يُؤمنونَ بالوضوء ولا يؤمنونَ بالرَّجعةِ العَظِيمة فَهُم لا يُؤمِنونَ بالصَّلاة، فَهُم يُؤمِنونَ بالمُقدِّمةِ ولا يُؤمِنونَ بِذِي المُقدِّمة، والأصلُ في الموضوعِ في ذِي المُقدِّمة ولَيسَ في المُقَدِّمة،
- وهذا هُوَ السِّرُّ في أنَّ عناوينَ المعتقداتِ ذُكِرت مرَّةً واحدة بَينما الرَّجعةُ ذُكِرت ثلاثَ مَرَّات، خُذوا هؤلاء بأجمَعِهم بِكُتُبهم بأحادِيثهم بمحاضراتهم بمجالسِهم، خُذوا هؤلاء وأمثالَهم مِنَ الشِّيعةِ الطُّوسيّينَ الآخرين الَّذينَ لم أتحدَّث عَنهُم وعَقيدتهم جميعهم سواء، خُذُوهم واعرِضوهم على هذا المقياس، هذا المقياسُ مِقياسُ التشيُّعِ للعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، فهل هؤلاءِ شِيعةٌ للعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، الإمامُ الهادي في بَيانِ هُويَّة الشِّيعيّ يُكَرِّرُ لنا ذِكرَ عقيدةِ الرَّجعةِ العَظِيمةِ ثلاثَ مَرَّات، ماذا تفهمونَ مِن هذا؟ وهذهِ الزِّيارةُ الجامعةُ الكبيرةُ هِيَ القولُ البليغُ الكامِل.

نماذج من كتب متفرقة من المحيط الشيعي في موضوع الرَّجعَة للمقارنة مع هذه البانوراما

الكِتابُ الَّذي بين يدي (الرَّجعةُ عِند الشِّيعة)، لنجم الدِّين الطَّبَسي.

★ هذهِ الطَّبعةُ طبعةُ شُعبةِ البُحوثِ والدراسات في العَتبةِ الحُسينيّة، الكِتابُ هذا (الرَّجعةُ عِندَ الشِّيعة)، لنجم الدِّين الطَّبَسي، أُلِّفَ بِحسَبِ الأسلوب التقليدي الأسلوبِ الحوزوي الكلامي الطُّوسيّ، راجعوه،

★ راجعوا هذهِ الكُتُب وقارنوا بينَ ما عُرِضَ في هذهِ البانوراما وبينَ ما ذُكِرَ في هذهِ الكُتُب، وأين مَا وجدتُم الفائدةَ فَعليكُم أن تأخذوا بها، وجدتُم الفائدة في هذا البرنامج فعليكُم أن تأخُذوا بهذا البرنامج، وجدتُم الفائدةَ في هذهِ الكُتُب الَّتي أشيرُ إليها فعليكُم أن تأخذوا بِما جاءَ في هذهِ الكُتُب، الحِكمةُ ضَالَّةُ المؤمن وهُوَ أحقُّ بها يأخذها أنَّى وجدَها لِماذا؟

★ لأنَّ الحِكْمَة تَحمِلُ قِيمَتها في نفسِها، لا أنا الَّذي أُكسِبُ الحقيقةَ قِيمَةً ولا غيري ولا هذهِ الكُتُب، إنَّما الحقائقُ تَحمِلُ قِيمَتها في نفسِها، فهذا الكِتابُ (الرَّجعةُ عِنْدَ الشِّيعة)، لا أعتقدُ أنَّهُ كثيرُ النَّفع لأنَّهُ قد أُلِّفَ بالأسلوبِ الكلامي التقليدي، وهذا الأسلُوبُ صارَ أُسلوباً تافِهاً إلى أبعد الحدود وسَخِيفاً إلى أبعد الحُدود، إنَّهُ أُسلوبٌ قليلُ النَّفعِ والفائدة، وهذا هُوَ حالُ منهجِ الحوزةِ الطوسيَّة، على أيِّ حالٍ، الكِتابُ موجودٌ يُمكِنكم أن تراجعوه وأن تَطَّلعوا عليه.

كتابٌ آخر (الرَّجعةُ حَجرٌ رَفضهُ البنَّاؤون) لرعد عبد السَّادة؛

★ أسلوبهُ يختلفُ عن الأسلوب التقليدي وفيهِ نَزعةٌ واضِحةٌ إلى المعاصَرة، لكنَّهُ ذهبَ بعيداً فيها، ذهبَ بعيداً في مُعاصرة البحث، كِتابٌ نافِعٌ مُفيدٌ يُمكِنكم أن تعودوا إليه.

- إذاً كِتابٌ لنجم الدِّين الطَّبَسي.
- وكتاب لرعد عبد السَّادة.

(الرَّجعةُ بينَ الظُهورِ والمَعاد)، لمحمَّد السند

★ وهذا الكِتابُ يتألَّفُ مِن (5) أجزاء في أربعِ مُجلَّدات (الرَّجعةُ بينَ الظُهورِ والمَعاد)، لمحمَّد السند، كتابٌ طويلٌ مُفصَّلٌ أتعبَ الرَّجُلُ نَفسهُ في تتبُّع الكُتُب والمصادر،

★ <u>من وِجهة نظري الكِتابُ نافِعٌ، لكنَّهُ لا يَخلو من خَللٍ</u>

☜ لأنَّهُ ألحقَ بالرَّجعةِ كثيراً مِنَ الأُمُورِ لا علاقةَ لها بالرَّجعة،

☜ واستدلَّ على الرَّجعةِ بما يَصحُّ الاستدلالُ بِه وبِما لا يصحُّ الاستدلالُ به،

☜ وحَمَّلَ النُصوصَ ما جاء في الرِّواياتِ والأحاديث حمَّلها أكثرَ مِمَّا تَحتَمِل،

☜ وحمَّلَ أقوالَ عُلماء الشِّيعة كذلك كي تأتي أقوالُ الشِّيعةِ مُنسَجِمةً معَ قولهِ وعقيدته، ما مِن شيءٍ إلَّا وفيهِ خَلل لكنَّ الكِتابَ مُفيدٌ ونافع.

★ عودوا إلى هذهِ الكُتُب قارنوا فيما بينها، وقارنوا فِيما بينَ هذهِ الكُتُب وما ذُكر في هذا البرنامج وتَمسَّكوا بالَّذي يُوصِلُكم إلى مشارف الحقيقة، نحنُ لا نستطيعُ أن نَصِلَ إلى الحقيقةِ الكاملة، وإنَّما نطوفُ في أفنيتها ندورُ في أفلاكِها، ندورُ في أفلاك الحقيقة، أينما وجدتُم المعلومة الصَّحيحة فتمسَّكوا بها، واحذروا مِنَ التعصُّبِ لِشخصٍ أو مِنَ التعصُّبِ لِكتابٍ فَهُنا ستُقتَلُ العقائد، العقائدُ تُقتَلُ هُنا حِينما نتعصَّبُ لشخصٍ أو حِينما نَتعصَّبُ لكتابٍ أو حِينما نتعصَّبُ لمصدرٍ مِن مَصادرِ

العِلم العقائديّ مِن دُونِ تَحقيقٍ ومِن دُونِ تدقيق، دَقِّقوا في مطالب البرنامج ودَقِّقوا في مطالبِ هذهِ الكُتُب، إنَّني أقولُ هذا للَّذينَ يمتلكونَ القُدرة على ذلك، قطعاً هذا الكلامُ لا يُوجَّهُ للجميع.

أمَّا برامجُ قناة القَمَر مِن غَيرِ "بانوراما الرَّجعةِ العَظِيمة"

حلقات قناة القمر حول عقيدة الرجعة

اسم البرنامج	نطاق الحلقات	العنوان / الموضوع الرئيسي
الكتاب الناطق	من الحلقة 73 إلى الحلقة 83	الرجعة عقيدة لا معنى للتشيع بدونها
دليل المسافر	من الحلقة 16 إلى الحلقة 24	المحطة الخامسة (في السفر الطويل)
زهرائيون	الحلقتان 6 و 7	معنى السلام على الإمام عليه السلام (على إمام زماننا)
الخاتمة (المجموعة الأولى)	الحلقتان 130 و 131	اعرف إمامك
الخاتمة (المجموعة الثانية)	من الحلقة 169 إلى الحلقة 196	هذا هو الحسين
نشرة أخبار القمر	الحلقة 10	رجعة فاطمة صلوات الله عليها
بانوراما الظهور المهدوي	من الحلقة 44 إلى الحلقة 47، بالإضافة إلى الحلقتين 53 و 54	لا يوجد عنوان محدد في النص، ولكنها ضمن سياق الرجعة

مجموع الحلقات	55 حلقة	من عدى حلقات برنامج بانوراما الرجعة العظيمة
بانوراما الرجعة العظيمة	70 حلقة	الرجعة العظيمة
مجموع الحلقات مع البانوراما	125 حلقة	مع حلقات برنامج بانوراما الرجعة العظيمة

إذاً هُناك موسُوعةٌ في برامج قَناة القَمَر، موسُوعةٌ شاملةٌ عن عَقيدةِ الرَّجعة العَظِيمة،
لكنَّ البرنامجَ هذا صارَ مُختصَّاً بهذا الموضوع،
تُريدونَ أن تُراجِعوا الحلقات الَّتي أشرتُ إليها فهذا أمرٌ جَيِّدٌ ونافع،
أمَّا إذا اقتصرتُم على (بانوراما الرَّجعةِ العَظِيمة) فَفِيهِ الكِفايةُ والكِفايةُ والكِفاية،
ومِثلما قلتُ لَكُم في أوَّلِ حَلقةٍ مِن حلقات هذا البرنامج مِن أنَّ بانوراما الرَّجعةِ العَظِيمة موسُوعةٌ عقائديَّةٌ ضَخمة.

نلتقي دائماً على مَودَّة الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء، فالزَّهراءُ صَلَواتُ اللهِ وَسَلامهُ عَلَيْهَا هِيَ سَيِّدةُ الحُضُورِ وَالغَيبَة وَهِيَ هِيَ سَيِّدةُ الظُهُورِ والرَّجْعَة
زَهرائِيُّونَ نَحْنُ وَالهَوى زَهْرائِي.
أَسَأَلُكُم الدُّعَاء جَمِيْعَاً.
فِيْ أَمَان الله.
***
صَلَوَاتٌ عَليْكِ يَا زَهْرَاء يَا سَيِّدةَ الظُّهورِ وَالرَّجْعَة
نلتقي غداً في حلقةٍ جديدةٍ
معَ تَحيّات القَمَر الفَضائِيّة
أنتمُ الأوّلُ والآخِرُ وأنَّ رجعتَكُم حقٌّ لا ريبَ فِيها/ زيارة آل ياسين
مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام في خدمتِكم
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
www.alqamar.tv

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُم إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾، البقرة (243).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾، الكهف (9).

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

جدول لأسئلة الحلقة 62

رقم الصفحة	منطوق السؤال	رقم السؤال
3	ما الزبدة العقائدية التي ينطلق منها الغزي في الحلقة 62 من بانوراما الرجعة العظيمة؟	1
3–4	ما الفرق بين الرجعة الصغرى والرجعة الكبرى بحسب شرح الغزي؟	2
3–5	ما الكتب الثلاثة التي اعتبرها الغزي نماذج لكتابات الإمامية الطوسية؟	3
4	ما هو موقف محمد جواد مغنية من عقيدة الرجعة كما ورد في الحلقة؟	4
5	كيف يعلق الغزي على عبارة "أحاديث الرجعة لا تساوي فلساً" لمحمد حسين كاشف الغطاء؟	5
5	كيف وصف الغزي كتاب "عقائد الإمامية" لمحمد رضا المظفر؟	6
6	ما موقف الغزي من تعريف الإمامية الطوسية للرجعة؟	7
6	ما الفرق بين الرجعة المرتبطة بيوم الظهور والرجعة العظيمة؟	8
8	ما هو تقييم الغزي للموسوعات العقائدية المعاصرة كـ "الأنباء الثلاثة" لمحمد باقر السيستاني؟	9
7	ما الذي ينقده الغزي في كتب مرتضى العسكري عن عقائد الإسلام من القرآن؟	10
13	اختر: ما مصدر وصف الرجعة بأنها "رجعة معنوية"؟ أ) كاشف الغطاء ب) محمد الصدر ج) الخوئي	11

رقم الصفحة	منطوق السؤال	رقم السؤال
9–11	ما الانتقادات التي يوجهها الغزي إلى كتب الرسائل العملية لعلماء الشيعة المعاصرين؟	12
11–12	ما موقف محمد باقر الصدر من عقيدة الرجعة بحسب الحلقة؟	13
13	صح أم خطأ: يرى الغزي أن موسوعة المهدي لمحمد الصدر تعبر عن عقيدة الرجعة العظيمة.	14
13	ما دلالة وصف الغزي لكتابات بعض العلماء بـ "موسوعة الوضوء"؟	15
14–17	كيف يعرض الغزي رأي أحمد الوائلي في الرجعة من خلال الوثائق المصورة؟	16
14–17	ما فحوى الوثائق (52–56) في برنامج "الكتاب الناطق"؟	17
17	ماذا يقول الغزي عن عبارة "الرجعة ليست من ضروريات الدين"؟	18
17–18	ما تعليق الغزي على فتوى الخوئي في صراط النجاة بشأن الرجعة؟	19
17	كيف يستخدم الغزي زيارة آل ياسين لإثبات وجوب الإيمان بالرجعة؟	20